

Distr.: General
26 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

إضافة

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

موجز

اتخذت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) على مدى السنة الماضية إجراءات بشأن العديد من التوصيات الكثيرة التي قدمها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية للمنظمة. فعلى الصعيد العالمي، انتهت اليونيسيف من إعداد الصيغة النهائية لموجز حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية الذي تزمع إصداره في نهاية شباط/فبراير ٢٠٠٤. كما شاركت اليونيسيف في يوم المناقشة العامة الذي نظّمته لجنة حقوق الطفل وقدمت الدعم اللازم لمشاركة شخصين من الشعوب الأصلية في ذلك اليوم. وقد تم تعزيز الوعي بقضايا

* E/C.19/2004/1



الشعوب الأصلية داخل المنظمة في إطار البرمجة المرتكزة على الحقوق. وفي ميدان تصنيف البيانات، شاركت اليونيسيف في حلقة عمل عقدت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ وهي تنظر في سبل إدماج هذا البعد في نظامها لجمع البيانات. وعلى الصعيد الإقليمي، يجري وضع الصيغة النهائية لوثيقة إطارية تتعلق بعمل اليونيسيف مع الأطفال والأهالي المنتمين للشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد أُعدت دراستان إفراديتان. كما شاركت اليونيسيف مشاركة فعالة في التحضير لمؤتمر القمة الأييري - الأمريكي لكفالة التركيز على قضايا الشعوب الأصلية. ويجري التحضير لعقد مؤتمر في أمريكا اللاتينية بشأن الأطفال والشباب المنتمين للشعوب الأصلية. وأتاحت زيارة الأمين العام أيضا فرصة لتعزيز التنسيق المشترك بين الوكالات في المنطقة وإلقاء الضوء على قضايا الشعوب الأصلية. وعلى الصعيد القطري، ظلت البرامج منصبة على تلبية الاحتياجات المحددة للأطفال المنتمين للشعوب الأصلية وتشجيع المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية.

وتشارك النساء المنتميات للشعوب الأصلية مشاركة كاملة في إعداد برامج اليونيسيف. وتعمل اليونيسيف من أجل كفالة أعمال حقوقهن من خلال تعزيز مشاركة النساء والتوعية بقضاياهن، والتصدي للتمييز الذي يواجهنه، ولا سيما في مجالات الصحة والتعليم، وحمايتهن من العنف والإساءة.

ألف - الاستجابة للتوصيات الموجهة حصراً لليونيسيف في التقرير المتعلق بالدورة الثانية للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في إطار عنصر واحد أو أكثر من عناصر ولاية المنتدى*

إدماج المسائل المتصلة بالأصل العرقي والانتماءات الثقافية والقبلية واللغة في الاستقصاءات الصحية والديموغرافية وفي مجموعة استقصاءات المؤشرات المتعددة (الفقرة ٦٧)^(١). وتوفير المعلومات عن طريق البيانات المتأتية من مجموعة استقصاءات المؤشرات المتعددة (الفقرة ٥ - ب)

١- شاركت اليونيسيف مشاركة فعالة في حلقة العمل المتعلقة بتصنيف البيانات التي نظمتها أمانة المنتدى الدائم. واستعانت اليونيسيف بخبير استشاري ينتمي للشعوب الأصلية للاضطلاع بمهمة المشاركة في حلقة العمل وتقديم توصيات بشأن الكيفية التي يتأتى بها لليونيسيف أن تصنف البيانات حسب الانتماء الأصلي. وقدم خبير في الإحصاءات باليونيسيف عرضاً بشأن البيانات المتأتية من مجموعة استقصاءات المؤشرات المتعددة والاستقصاءات الديموغرافية والصحية، وشمل العرض التوصيات التالية بشأن كيفية تحليل البيانات القائمة وإدراج البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية في هذا الإطار:

(أ) ضرورة تعزيز التوعية بأهمية قياس السكان الأصليين. وتستند أغلبية المؤشرات التي تستمد بياناتها من الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية إلى قاعدة منطقية صلبة تقوم إما على الأهداف الإنمائية للألفية أو الاتفاقات الدولية القائمة الأخرى، أو آليات رصد وتقييم برامج وأنشطة الحكومات والوكالات الدولية؛

(ب) المشاركة الفعالة، حسب الاقتضاء، في تصميم تلك الدراسات الاستقصائية وتنفيذها والإبلاغ عنها وتحليلها ونشرها. ولا ينبغي أن يقتصر هذا الأمر على الصعيد العالمي وإنما ينبغي أن يجري على الصعيد القطري أيضاً؛

(ج) من الصعب في تصميم الدراسات الاستقصائية، إيجاد حيز لعدد كبير من الأسئلة التي تحدد هوية السكان الأصليين ضمن الاستبيانات التي تتضمن عدداً من الأسئلة الضرورية الخاصة بجميع المجالات الأخرى المراد قياسها. لذا، فمن الأسر العمل على إدراج عدد صغير من الأسئلة إذا ما تم سلفاً وضع صياغة واضحة لها وتحديد ما يتصل بها من فئات الأجوبة والتمييز، واعتبارات أخذ العينات وإرشادات التدريب والإشراف، وقضايا نوعية البيانات، ومتطلبات تجهيز البيانات، وخطط الجدولة؛

* الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣، (E/2003/43)، الفصل الأول.

(د) على الرغم من أن التكلفة الإضافية المترتبة على إدراج قياس السكان الأصليين في أي دراسة استقصائية قائمة، لا يتوقع لها أن تكون ذات شأن (على افتراض إضافة سؤالين أو ثلاثة أسئلة ليس إلا وعدم طلب أي عينات خاصة)، فمن المهم تخصيص ميزانية دنيا لشراء جزء من الاستقصاء، إذا لزم الأمر، وضمان التحويل المناسب للبيانات المجموعة إلى معلومات مفيدة.

اعتماد سياسة تتصل بالأطفال المنتمين للشعوب الأصلية (الفقرة ٦٧)، ووضع سياسات ومبادئ توجيهية تتعلق بالشعوب الأصلية قبل موعد انعقاد دورة المنتدى الدائم الثالثة (الفقرة ١٣)

٢ - يعكف مكتب اليونيسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حالياً على وضع الصيغة النهائية لوثيقة إقليمية تهدف إلى تعزيز حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية. ويجري إعداد الوثيقة بالتعاون مع ممثلي الشعوب الأصلية. فقد تم، على وجه التحديد، إشراك عضوين من المنتدى ينحدران من المنطقة في هذه العملية. وتسعى اليونيسيف إلى عرض الورقة في الدورة الثالثة للمنتدى ونشرها إبانها. ويُتوخى أن تشكل هذه الوثيقة إطاراً للتحليل وتطوير الإجراءات المتخذة لصالح الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية في المنطقة. وسيجري وضع مبادئ توجيهية للبرامج المتعلقة بتعزيز حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية استناداً إلى ذلك الإطار.

تقديم موجز ودراستين إفراديتين إلى الدورة الثالثة للمنتدى (الفقرة ١٠)

٣ - أُنجزت الصيغة النهائية للموجز رقم ١١، المعنون "كفالة حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية"، الذي أعده مركز اينوتشني للأبحاث التابع لليونيسيف بالتشاور مع الشعوب الأصلية والخبراء الدوليين، وسيصدر في أواخر شباط/فبراير ٢٠٠٤. وسيكون الموجز متاحاً خلال الدورة الثالثة للمنتدى. وقدمت اليونيسيف الدعم لترجمة الخطوط العامة للموجز بلغات الشعوب الأصلية، ولا سيما لغات الكيتشوا، والوايوناكي، والكونا. وفي عام ٢٠٠٤، سوف يجري ترجمة نسخة مبسطة للموجز بأربع على الأقل من لغات الشعوب الأصلية، وهي الكيتشوا، والأيمارا، والكيشي، والغواراني.

٤ - وفي إطار النهج المرتكز على الحقوق الذي تتبعه اليونيسيف في إعداد برامجها، أُنجزت المنظمة دراستين إفراديتين بشأن الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية. وتتناول إحدى هاتين الدراستين التعليم المتعدد الثقافات والمزدوج اللغة في بوليفيا. وقد أُنتمت الدراسة وسوف تتاح منها نسخ خلال الدورة الثالثة للمنتدى. والدراسة موضوعة باللغة الإسبانية، ولكن سيُتاح موجز لها باللغة الانكليزية. أما الدراسة الأخرى فهي عبارة عن لمحة عامة عن أنشطة التعاون

التي تضطلع بها اليونيسيف في إكوادور لصالح حقوق الأطفال والمراهقين والنساء المنتمين للشعوب الأصلية في ذلك البلد. ويجري حاليا وضع الصيغة النهائية لتلك الدراسة. وسوف توفرها اليونيسيف في أقرب وقت ممكن.

تقرير عن الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية الذين لا يحصلون على خدمات الرعاية الصحية أو الذين يحصلون عليها بشكل محدود، مع توصيات لتحسين سبل الحصول على الرعاية الصحية (الفقرة ٦٦)

٥ - حددت اليونيسيف، من خلال خبرتها في العمل مع أهالي الشعوب الأصلية في ميدان الصحة، عدة من القضايا الرئيسية المتصلة بالحصول على الخدمات الصحية. ومن تلك القضايا نقص الخدمات في المناطق التي تقطن فيها الشعوب الأصلية، والتي قد تكون نائية أو وعرة المسالك أو قد لا تشكل أماكن ذات أولوية بالنسبة للاستثمارات الحكومية. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تكون تكلفة الرعاية الصحية باهظة بالنسبة للشعوب الأصلية المعوزة. كما أن مجرد نقص المعلومات عن الخدمات الصحية القائمة يمكن في كثير من الأحيان أن يشكل عقبة أمام الحصول عليها. ومن المشاكل المحددة والمهمة عدم إلمام الموظفين الطبيين بالخصوصيات الثقافية، إضافة إلى أن التقنيات الطبية قد لا تأخذ بعين الاعتبار الأساليب التقليدية المستعملة في مجال الرعاية الطبية والولادة. وتشمل أنشطة الاستجابة التي حددها اليونيسيف ونفذتها في إطار البرامج القطرية تدريب قادة الشعوب الأصلية على المسائل الصحية، وتوفير وحدات الرعاية الصحية المتنقلة أو نقل الموظفين الطبيين إلى مناطق الشعوب الأصلية، وتدريب الموظفين الطبيين على أساليب الرعاية الصحية التقليدية. ومن الأنشطة التي تكتسي طابعا أعم توعية الحكومات من أجل توجيه استثماراتهما للفتات الأشد هميشا.

تقديم تقرير سنوي إلى المنتدى (الفقرة ٥ - ب)

٦ - تقدم اليونيسيف تقريرها السنوي إلى المنتدى بناء على توصياته. ونظرا لنقص الموارد، لا تتوافر لليونيسيف القدرات الداخلية الضرورية للقيام سنويا بتقديم تقرير وتحليل يشملان التفاصيل الكاملة لجميع أنشطتها المتصلة بالأطفال المنتمين للشعوب الأصلية على النطاق العالمي. وتقوم دورات برامج اليونيسيف على أساس قطري، ويتم تخطيطها على مدى فترة خمس سنوات. وتتيح هذه اللامركزية لأهالي الشعوب الأصلية المشاركة بشكل أفضل على الصعيدين الوطني والمحلي، وتكفل تكييف البرامج بشكل جيد مع خصوصيات السكان. ومن ثم، تود اليونيسيف أن تحيل المنتدى إلى التقرير الذي قدمته إليه في عام ٢٠٠٣ عن أنشطتها (E/C.19/2003/13). وهي مستعدة لتزويد المنتدى بمعلومات عن تلك الأنشطة في بلدان محددة إن رغب في ذلك.

تقرير عن مؤتمر القمة الأيبيري الأمريكي لعام ٢٠٠٣ (الفقرة ١٢)

٧ - شاركت اليونسيف مشاركة نشطة في التحضير لمؤتمر القمة الأيبيري الأمريكي لعام ٢٠٠٣، ولا سيما عن طريق مشاركتها في المؤتمر الأيبيري - الأمريكي الخامس للوزراء وكبار المسؤولين المختصين بالأطفال والمراهقين، المعقود في سانتا كروز دي لا سيريا، بوليفيا، في ١٨ و ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، لكفالة إلقاء الضوء على قضايا الشعوب الأصلية. وسعيا إلى تشجيع مشاركة الأطفال وكفالة عرض آراء الأطفال والمراهقين في المؤتمر، قدمت اليونسيف الدعم لتنظيم دورات مختلفة للبرلمان الوطني للطفولة شارك فيها أطفال ومراهقون من جميع أنحاء البلد. وأعدت الدورة الثالثة للبرلمان إعلانا للمؤتمر الأيبيري - الأمريكي للوزراء وكبار المسؤولين المختصين بالأطفال والمراهقين بأربع من لغات الشعوب الأصلية.

٨ - وركز المؤتمر على الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي وعلى الحاجة إلى تحقيق اندماجهم الاجتماعي. وقدمت اليونسيف الدعم لتنظيم حلقة نقاش حول قضايا الشعوب الأصلية، شارك فيها ممثلون رفيعو المستوى من الشعوب الأصلية، كان من بينهم أحد أعضاء المنتدى. وأصدر المؤتمر بياناً لينظر فيه رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة الأيبيري - الأمريكي في تشرين الثاني/نوفمبر. ويدعو البيان بقوة إلى مراعاة حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي، وإلى زيادة الاعتمادات المالية المتعلقة بالأطفال والمراهقين وحماية المبالغ المخصصة لهم في الميزانية في حال حدوث أزمة مالية، ووضع آليات لتحويل الدين الخارجي إلى استثمارات في مجال التعليم. وعقد مندوبو البلدان التسعة عشر المشاركة العزم على القيام بالأعمال التالية على وجه التحديد:

(أ) إعداد سياسات وبرامج اجتماعية منصفة وجامعة لفائدة الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي؛

(ب) تعزيز واحترام مشاركة الأطفال والمراهقين المنتمين للشعوب الأصلية والأطفال المنحدرين من أصل أفريقي، عملاً بروح وثيقة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنونة "عالم صالح للأطفال"؛

(ج) تبني التزام المؤتمر الأيبيري - الأمريكي الثالث عشر لوزراء التعليم باحترام وتعزيز حق الشعوب الأصلية في التعليم الثنائي اللغة، وتوفير التعليم المتعدد الثقافات لجميع الأطفال بوصف ذلك وسيلة من وسائل الاندماج الاجتماعي، وتحليل آليات تحويل الدين لزيادة الاستثمار في نظام التعليم؛

(د) دعوة حكوماتهم والمجتمع الدولي إلى زيادة الاعتمادات المالية المتعلقة بالأطفال والمراهقين وحماية المبالغ المخصصة لهم في الميزانية في حال حدوث أزمة مالية.

تعيين رسول خير معني بالأطفال والشباب المنتمين للشعوب الأصلية، وحث جميع سفراء اليونيسيف على الاهتمام بهم (الفقرة ١٤)

٩ - يعين رسل الخير التابعون لليونيسيف للقيام بأنشطة الدعوة لصالح الأطفال، وإثارة الاهتمام باحتياجاتهم، وجمع الأموال لفائدتهم، ودعم رسالة اليونيسيف المتعلقة بكفالة حق كل طفل في الرعاية الصحية والتعليم والمساواة والحماية. ومن ثم فإن رسل الخير لا تُنشط بهم مهمة محددة فيما يتعلق بفئة خاصة من الأطفال، ولكنهم يعملون من أجل تعزيز حقوق الأطفال جميعاً حيثما كانوا وأياً وجدوا. وهم يعملون على أساس تطوعي. على أن اليونيسيف مستعدة لتقديم دعمها الكامل لأعمال رسل الخير الرامية إلى نشر الوعي بشأن حالة الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية.

باء - الاستجابة للتوصيات الموجهة لواحدة أو أكثر من الوكالات أو لمنظومة الأمم المتحدة ككل في إطار عنصر واحد أو أكثر من عناصر ولاية المنتدى

تعميم المعلومات المتعلقة بالمنتدى (الفقرة ١٠٨)

١٠ - شرعت اليونيسيف في العمل مع أمانة المنتدى الدائم فيما يتعلق باستراتيجيات تنظيم مسابقة فنية للشباب من أجل تصميم شعار للمنتدى وللمساعدة في إعداد منشور تصدره إدارة شؤون الإعلام بهدف تزويد الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية بالمعلومات المتعلقة بالمنتدى. وعلى الصعيد القطري، قدمت اليونيسيف الدعم لعقد اجتماعات لشباب ومراهقين ينحدرون من أعراق متعددة، بما في ذلك عقد حلقات عمل بشأن القيادة، تلقى المشاركون فيها معلومات بشأن المنتدى. كما يبرز الموجز أهمية المنتدى ويهدف إلى أن يكون أداة للتثقيف بشأن قضايا الشعوب الأصلية.

عقد مؤتمر للأطفال والشباب المنتمين للشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية في عام ٢٠٠٤ (الفقرة ٢١)

١١ - تقوم اليونيسيف حالياً بالتخطيط لدعم تنظيم مؤتمر للأطفال والشباب المنتمين للشعوب الأصلية يعقد، على الأرجح، في آب/أغسطس ٢٠٠٤ بإكوادور. وقد تقرر تشجيع ذلك المؤتمر في تموز/يوليه ٢٠٠٣ في إثر توصية صادرة عن المنتدى. وستجري مناقشات إضافية لطرائق المؤتمر في اجتماع إقليمي يعقد في أمريكا اللاتينية في نهاية آذار/مارس ٢٠٠٤.

معالجة المسائل المتصلة بالاتجار بالفتيات المنتميات للشعوب الأصلية واستغلالهن لأغراض الجنس (الفقرة ١٦)

١٢ - تعمل اليونيسيف في جميع أرجاء العالم من أجل التصدي لظاهرة الاتجار بالأطفال واستغلالهم جنسيا. وتتناول تلك البرامج الأسباب الجذرية للاتجار والاستغلال الجنسي، التي غالبا ما تعود إلى الفقر والتهميش. ورغم أن برامج اليونيسيف وسياساتها لا تركز بصورة محددة على الفتيات المنتميات للشعوب الأصلية، فهي تشمل القضايا التي يواجهها أهالي الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالاتجار والاستغلال الجنسي.

١٣ - ويعد الاتجار والاستغلال الجنسي من بين القضايا العالمية والمحلية. فعلى الصعيد العالمي، تدعو اليونيسيف إلى تصديق الصكوك الدولية ووضع معايير وآليات تتيح للبلدان أن تتعاون فيما بينها. والواقع أن الاتجار والاستغلال الجنسي يعتبران من القضايا التي تتجاوز الحدود الوطنية والتي تقتضي وضع اتفاقات وآليات للتعاون فيما بين البلدان. وتعمل اليونيسيف من أجل تشجيع ودعم مثل تلك الاتفاقات على الصعيد الإقليمي بشكل خاص. وعلى الصعيد القطري، تركز اليونيسيف جهودها على ميادين الوقاية والحماية والانتعاش وإعادة الإدماج. ومن بين عناصر الوقاية الأساسية التصدي للفقر وكفالة التحاق جميع الأطفال، ولا سيما الفتيات، بالمدرسة بحيث يتسنى لهم في نهاية المطاف أن يساعدوا أنفسهم بأنفسهم وأن يصبحوا أقل عرضة للاتجار والاستغلال. كما تتمثل الوقاية في تشجيع التعبئة الاجتماعية داخل المجتمعات المحلية ضد استغلال الفتيات والاتجار بهن، ودعم حملات التوعية التي تزود الأطفال والآباء بمعلومات كافية تساعد على أن يشاركون في حماية أنفسهم. وتقتضي الحماية تعزيز التشريعات وضمان الإنفاذ الفعلي للقوانين. كما يقتضي الانتعاش وإعادة الإدماج تحديد الضحايا، وتزويدهم بالخدمات والدعم، وإيجاد حلول لهم على الأجل الطويل.

تقرير عن بناء القدرات (الفقرة ١١)

١٤ - وترى اليونيسيف أن الموجز الذي أعده مركز إنوتشني بشأن حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية سيمثل أداة عظيمة للدعوة وبناء القدرات في هذا المجال، وهي تدعو الوكالات الأخرى إلى الإسهام في نشر هذا الموجز. وتنفذ أنشطة اليونيسيف من أجل بناء القدرات في مجتمعات الشعوب الأصلية على الصعيدين الوطني والمحلي. وعلى وجه التحديد، تدعم المنظمة الحكومات المحلية ومنظمات الشعوب الأصلية في بلديات الشعوب الأصلية، وذلك بهدف تعزيز قدراتها في مجالي الإدارة والتخطيط، لا سيما من أجل تنفيذ سياسات تخدم مصالح الأطفال.

الشروع في إجراء تحليلات الحالة فيما يتعلق بالأطفال المنتمين للشعوب الأصلية (الفقرة ٨)

١٥ - تستند برامج اليونسيف القطرية دائماً إلى تحليلات الحالة التي توفر لمحة عامة عن حالة الأطفال والنساء في بلد معين وتبحث في الأسباب الجذرية للحالة المعنية. وتسهم المنظمة عن طريق التقييم القطري المشترك في تحليل الحالة الذي تجريه أفرقة الأمم المتحدة القطرية، بالإضافة إلى قيامها بإجراء تحليلات الحالة المتعلقة بالنساء والأطفال من أجل وضع برامجها. وفي البلدان التي تعيش فيها الشعوب الأصلية، تحدد تحليلات الحالة التفاوتات القائمة وتسلط الضوء عليها، وتعدد الأسباب الممكنة لها مثل التمييز، والموقع الجغرافي، وما إلى ذلك.

التركيز على الأطفال والشباب المنتمين للشعوب الأصلية في إطار تحالف توفير بيئة صحية للطفل (الفقرة ٧٩)

١٦ - لم يبدأ العمل بشأن هذه المسألة بعد.

حلقة العمل بشأن صحة الشعوب الأصلية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (الفقرة ٦٤)

١٧ - لم يتم التخطيط لحلقة العمل بعد.

إجراء دراسة عن الأطر القانونية والبرامج الاجتماعية التي تعنى بالشباب المنتمين للشعوب الأصلية في المناطق الحضرية (الفقرة ١٥)

١٨ - لم يبدأ العمل في هذه الدراسة بعد.

جمع بيانات عن الرضع والأطفال والأمهات من الشعوب الأصلية وتصنيفها استناداً إلى معايير تتصل بالانتماء العرقي والانتساب الثقافي والقبلي واللغة (الفقرة ٧٠) وضع مؤشرات جديدة للأطفال والشباب المنتمين للشعوب الأصلية (الفقرة ٩)

١٩ - انظر الجزء ألف أعلاه بشأن الموضوع نفسه.

جيم - المعلومات الأخرى الهامة المتعلقة بالسياسات أو البرامج أو مخصصات الميزانية أو الأنشطة القائمة مؤخراً في اليونسيف بشأن مسائل الشعوب الأصلية متابعة زيارة الأمين العام إلى أمريكا اللاتينية

٢٠ - وفرت زيارة الأمين العام إلى أمريكا اللاتينية دفعة جديدة لمسألة وضع الشعوب الأصلية وسلطت عليها الضوء بصورة أكبر. وفي تلك المناسبة، دعمت اليونسيف ترجمة بيان الأمين العام بشأن الشعوب الأصلية إلى لغتي الكيتشوا والغواراني. والمنظمة ملتزمة بالاستفادة

من هذا الزخم لحث منظومة الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات في تلك المنطقة. وعقدت إدارة الشؤون السياسية اجتماعاً مع ممثلي منظومة الأمم المتحدة في المقر وفي المنطقة. واليونسيف ملتزمة باغتنام هذه الفرصة، بالتعاون مع وكالات أخرى، لاتخاذ المزيد من الإجراءات على الصعيد الإقليمي للدعوة إلى أعمال حقوق الشعوب الأصلية. ونتيجة لذلك الاجتماع، يجري وضع استراتيجية مشتركة بين الوكالات، ويجري تعزيز التنسيق بين الوكالات على مستوى المديرين الإقليميين بشأن مسائل الشعوب الأصلية. وكما تم الاتفاق مع الوكالات الأخرى، ينبغي استعراض إطار الأهداف الإنمائية للألفية من منظور أعمال حقوق الشعوب الأصلية. وستعمل اليونسيف على كفالة جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية بهدف تحليل حالتها ومعالجتها بغية الحد من التفاوتات القائمة.

التشاور العالمي بشأن نهج البرمجة القائم على حقوق الإنسان

٢١ - في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، عقدت اليونسيف المشاورة العالمية الثانية بشأن نهج البرمجة القائم على حقوق الإنسان في كيتو، إكوادور. ويجتمع في هذه المشاورات كبار موظفي اليونسيف من المقر ومن مختلف المناطق بهدف مناقشة البرمجة القائمة على حقوق الإنسان في اليونسيف وإثرائها بالمعلومات على الصعيد القطري. وشمل جدول أعمال المشاورة الثانية بنداً مكرساً لمسائل الشعوب الأصلية عُرض في إطاره عمل المنتدى، فضلاً عن دراستين إفراديتين للحالة بشأن البرمجة في كل من بوليفيا وإكوادور. وتؤكد الوثيقة الختامية للمشاورة أهمية مسائل الشعوب الأصلية بوصفها أحد مجالات تركيز البرمجة القائمة على الحقوق.

يوم المناقشة العامة في لجنة حقوق الطفل بشأن حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية

٢٢ - ساهمت اليونسيف بنشاط في يوم المناقشة، بتقديم وثيقة تتضمن مجموعة من التوصيات بشأن حق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية في التعليم، وأيضاً بمشاركة ممثليها من المكتب في جنيف، ومركز إنوتشني للبحوث، والمقر، ومنطقة أمريكا اللاتينية. بالإضافة إلى ذلك، مولت المنظمة مشاركة اثنين من أفراد الشعوب الأصلية، هما أحد الشباب ومقرر لإحدى المجموعات.

البرامج القطرية في عام ٢٠٠٣

٢٣ - في عام ٢٠٠٣،واصلت اليونسيف العمل مع مجتمعات الشعوب الأصلية على الصعيد القطري سعياً إلى أعمال حقوق الأطفال المنتمين للشعوب الأصلية عن طريق برامجها للتعاون. وفيما يلي استعراض غير شامل لبرامج اليونسيف على الصعيد القطري (أ) وضعت

برامج من أجل تسجيل المواليد تستهدف مجتمعات الشعوب الأصلية في بيرو، وبنما، وفنزويلا، وبوليفيا؛ (ب) جرى دعم برامج صحية تراعي الخصائص الثقافية في النيجر، وباراغواي، وإكوادور، وبيرو، وبوليفيا، وفنزويلا، وأطلقت حملات للتحصين في مناطق الشعوب الأصلية في بيرو ونيكاراغوا؛ (ج) استمر توفير التعليم الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات الذي يلبي احتياجات الأطفال من الشعوب الأصلية في المكسيك، وإكوادور، وبوليفيا، وغواتيمالا، والبرازيل، وتنزانيا، وتايلند، وغيانا، والفلبين؛ (د) قدم الدعم لمشاريع المياه والمرافق الصحية في باراغواي، وبنما، وبوليفيا؛ (هـ) شكل النماء في مرحلة الطفولة المبكرة عنصراً في البرامج القطرية في باراغواي، وبنما، وبنغلاديش، وفنزويلا؛ (و) قدم الدعم لأنشطة محددة تنفذ من أجل النهوض بالأطفال المنتمين للشعوب الأصلية في نيكاراغوا، وبوليفيا، والبرازيل، وفنزويلا، وغواتيمالا؛ (ز) استمر العمل في البرنامجين دون الإقليميين لمنطقة الأنديز ومنطقة الأمازون، حيث يقوم كل منهما بتنفيذ مشاريع متكاملة مع مجتمعات الشعوب الأصلية في هاتين المنطقتين دون الإقليميتين.

دال - المعلومات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة الثالثة، "النساء من الشعوب الأصلية"

٢٤ - تسترشد اليونسيف في عملها ببيان مهمتها، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ووفقاً لما ورد في بيان مهمة اليونسيف، بالإضافة إلى ولاية المنظمة المتمثلة في كفالة احترام حقوق كل طفل وإعمالها في كل مكان وبدون تمييز، تشمل مهمة اليونسيف أيضاً "الدعوة إلى كفالة الحقوق المتساوية للنساء والبنات ومساندة مشاركتهن الكاملة في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتهن. وتنص اتفاقية حقوق الطفل على كفالة حقوق الطفل بدون أي نوع من أنواع التمييز، بما في ذلك التمييز بسبب نوع الجنس والأصل الإثني، وعلى ضرورة تمتعه بالحقوق في المشاركة في ثقافته. وعلى غرار ذلك، فإن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تسلط الضوء على أهمية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في ممارسة حقوقها الإنسانية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية وغيرها من الميادين. وعلى وجه التحديد، تشير الاتفاقية في ديباجتها إلى القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري. ونهج اليونسيف في البرمجة القائم على حقوق الإنسان يعني ضمناً أن أنشطة المنظمة تستند إلى معاهدات حقوق الإنسان وتهدف إلى إعمال حقوق المرأة والطفل. ويتم ذلك بمشاركة نشطة من النساء والأطفال من الشعوب الأصلية، عن طريق تمكينهم وكفالة اضطلاعهم بالدور الرئيسي في تنميتهم.

٢٥ - وترى اليونيسيف أن حالة النساء من الشعوب الأصلية يجب أن تفهم في إطار يدمج عددا من العناصر التي تشمل ما يلي:

- (أ) رأي النساء من الشعوب الأصلية؛
- (ب) السياق الاجتماعي - الثقافي والاقتصادي؛
- (ج) عمليات التغيير التي تقودها النساء بأنفسهن داخل مجتمعاتهن الاجتماعية.

٢٦ - وترد فيما يلي بعض المبادرات التي تدعمها مكاتب اليونيسيف القطرية بهدف تعزيز أعمال حقوق النساء والبنات من الشعوب الأصلية.

٢٧ - وتواجه النساء من الشعوب الأصلية، في غالبية البلدان التي يعشن فيها، تمييزا مزدوجا على أساس نوع الجنس والانتماء إلى الشعوب الأصلية. وتعمل اليونيسيف مع النساء من الشعوب الأصلية لمعالجة هذا التمييز. ففي غواتيمالا، وضع مكتب الدفاع عن حقوق النساء من الشعوب الأصلية التقرير الوطني الأول عن حالة النساء من الشعوب الأصلية وحقوقهن، بدعم من اليونيسيف ووكالات أخرى. وبين التقرير الكيفية التي انتهكت بها حقوق النساء من الشعوب الأصلية بصورة منتظمة، ويوفر أساسا صلبا لوضع وتنفيذ سياسات جديدة من أجل مشاركة النساء من الشعوب الأصلية وإدماجهن. وقدم الدعم أيضا إلى منظمات المرأة في إنتاج وثيقة بعنوان "النساء في إطار التنوع"، لتكون أداة للدعوة موجهة للمرشحين السياسيين. وفي بوليفيا، في عام ٢٠٠٣، تلقت ٥٣٥ من النساء القيادات من الشعوب الأصلية في منطقة الأمازون تدريبا في مجال حقوق المرأة والقيادة، وشاركت ١٠٠ من القيادات الأخريات في معارض تعنى بحقوق المرأة.

٢٨ - ويمثل التعليم أحد مجالات التركيز في عمل اليونيسيف، حيث كثيرا ما تتعرض البنات للتمييز في فرص الحصول على التعليم، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمية وسط النساء من الشعوب الأصلية. ويؤثر ذلك في حقوق أطفالهن، بما في ذلك الحق في الصحة والتعليم. ويعيق ذلك أيضا قدرة النساء على المشاركة في اتخاذ القرار. وفي بوليفيا، على سبيل المثال، شملت أنشطة البرامج أعمال نحو أمية الشابات من ٧ مجموعات من الشعوب الأصلية في منطقة الأمازون وحملات نحو أمية النساء من الشعوب الأصلية في البلديات الريفية. وفي ذلك البلد نفسه، بدأت اليونيسيف للمرة الأولى تنفيذ برنامج يهدف إلى تحسين تعليم البنات من الشعوب الأصلية. وفي الفلبين، قدمت المنظمة الدعم لدروس نحو الأمية الوظيفية للإناث وجهت للأمهات. وترجمت المواد التدريبية إلى خمس لغات من لغات الشعوب الأصلية لتستفيد منها مجموعات الشعوب الأصلية والمجموعات المهمشة. كذلك بدأت المنظمة وشركاؤها معالجة التفاوتات بين الجنسين في مناطق الشعوب الأصلية الجبلية في شمال الفلبين وجنوبها عن طريق وضع مبادرات مدرسية مواتية للبنات.

٢٩ - وفي مجال الصحة، أظهرت دراسات أجريت في عدد من البلدان أن النساء من الشعوب الأصلية يعانين معدلات أعلى لوفيات الأمهات أثناء النفاس من النساء من غير الشعوب الأصلية. وكثيراً ما يرجع ذلك إلى عدم كفاية خدمات الرعاية التي تقدم للأمهات أثناء النفاس. ولمعالجة هذه المسألة، دعمت اليونيسيف تدريب القابلات التقليديات في الأرجنتين، والسلفادور، وماليزيا، وبيرو. وفي غيانا، نفذت المنظمة دورات تثقيفية للحوامل والمرضعات. وفي فنزويلا، تلقت أمهات مقدمات للرعاية من مراكز رعاية نهارية التدريب في ممارسات من أجل العناية بالأطفال تحت سن السادسة، مع مراعاة أنماط التربية لدى شعب الوايو كما تلقت الأمهات من المراكز المجتمعية غير الرسمية في المجتمعات المحلية التدريب في مجال الحقوق، وتعليم الشعوب الأصلية، والقراءة والكتابة بلغة الوايوناكي. كذلك يجري تنفيذ دراسة عن أنماط التربية ونماء الأطفال لدى السكان من الشعوب الأصلية في فنزويلا بالاتفاق مع المجتمعات المحلية المعنية. وتتألف الدراسة من بحث بيليوغرافي إلى جانب تحقيقات ميدانية في ست مجموعات سكانية من الشعوب الأصلية (اليكوانا، والبياروا، والواروا، والبيمون، والوايو، والأنيو). وعند توافر التقرير النهائي، ستنظم مع الشركاء حلقات عمل معنية بنماء الطفولة والشعوب الأصلية.

٣٠ - وتعمل اليونيسيف أيضاً لحماية النساء والبنات من الشعوب الأصلية من العنف، وإساءة المعاملة، والإهمال، والاستغلال. وفي البرازيل، أجرت المنظمة دراسات عن البنات العاملات في المنازل من السود والشعوب الأصلية في بيليم، وريسييف، وويلو هوريزونتي، بينما عززت في غيانا عملية تمكين المرأة اقتصادياً وشكلت جماعات لنساء الهنود الحمر العاملات في الأنشطة غير الزراعية. وفي فنزويلا، أطلقت حملة تتصدى للعنف ضد النساء، مع إنشاء خط هاتفي وتدريب مستشاري الحماية في عدد من المناطق. وفي المكسيك، قدمت اليونيسيف الدعم لنشر دراسة معنونة "الطفلات من الشعوب الأصلية: الأمل المعرض للخطر".

هاء - المؤتمرات والاجتماعات الأخرى المعقودة في إطار الوكالة بشأن مسائل الشعوب الأصلية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

٣١ - لدى اليونيسيف خطط مبدئية لعقد مؤتمر لأمريكا اللاتينية يتعلق بالأطفال والشباب من الشعوب الأصلية في آب/أغسطس ٢٠٠٤.

الحواشي

(١) تشير الفقرات الواردة بين قوسين إلى الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E/2003/43)، الفصل الأول.